

5 - جدد حياتك مع جزء تبارك : سورة القلم من الآية 1 إلى 33

Maher Yasien Al-Fahel

Maher Yasien Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سورة القلم هي الصورة الثانية في هذا الجزء. وقد بدأت هذه السورة في قوله تعالى نون - 00:00:03

ونون اسم حرف من الحروف الهجائية. ليس له معنى في ذاته. كغيره من حروف الهجاء ولكن له مغنى وهو الانتصار لهذا القرآن.

واشارة الى اعجاز القرآن الكريم باعتبار انه مؤلف من هذه الحروف التي يعرفونها ويتألف منها كلامهم - 00:00:31

ومع ذلك فانهم لا يقدرون على ان يأتوا بسورة من مثله وكانوا حين ذاك ائمة بيان وامراء البلاغة. وبقي هذا التحدي من ذاك الزمان وحتى يومنا هذا والى يوم القيمة. لم يستطع احد - 00:01:01

ان يأتي بمثله ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله. فعلى الناس ان يتقدوا الله وان يستجيبوا لهذا القرآن وهذه السورة واحد من تسع وعشرين سورة قد بدأت بالحروف المقطعة والقلم الواو - 00:01:22

واو القسم والقلم مقسم به اذا عدنا قسم او مقسم به وحرف القسم وجواب القسم والذي اقسم والمقسم له والقلم هو الالة وهو هنا اسم جنس فيشمل كل قلم يكتب به في السماء والارض - 00:01:41

ولا سبت ان افضل الاقلام القلم الذي كتبته به المقادير. وكذلك القلم الذي يكتب فيه الوحي والآن ظهر لكم ما يسمى بالقلم الناطق والقسم بالقلم يشمل الكتابة حتى ما يتعلق بالكتابة في الكيبورد وغيره. ثم ظهر للناس - 00:02:05

في هذه الاجهزة ايضا قلم تستطيع ان تكتب به على الشاشة فلا شك انه يشمل الكتابة والكتابة نعمة من نعم الله تعالى تعين الناس في فهم امور حياتهم وآخرتهم وفي مسند الامام احمد من حديث عبد الله ابن مسعود - 00:02:33

بعلامات قيام الساعة قال ظهور القلم اي الكتابة نون القلم يوم ما يسطرون الواو حرف عطف هذا القسم السابق فيكون هذا مقسم به. وما اسم موصول ايها الذي يفطرون؟ اي يكتبونه - 00:03:02

وهذه ما موصولة لا مصدرية والوافي يصدرون يعود الى مفهوم من القلم وهم الكتبة فصار المقسم به ثلاثة اشياء القلم والكتابة والمكتوب نون والقلم ما يسطرون المقسم به القلم والكتابة والمكتوب - 00:03:24

وهذا قسم عظيم فاما المقسم عليه فقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمحنون. فالنبي الله عليه وسلم قد انعم الله عليه بنعمة الوحي وهو ليس مجنونا بهذه النعمة. وان لك لاجرا غير ممنون - 00:03:52

وانك لعلى خلق عظيم ما انتهى الخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بنعمة ربك اي بسبب انعام الله عليك بالنبوة والرسالة والوحي وهي اعظم النعم والآن احدهم يستحضر انعام الله على نبيه بالرسالة فيستطيع احدكم ان يكون له نصيب من هذا الوحي - 00:04:12

ومن هذه النبوة بتعلم الوحيين الكتاب والسنّة وطريقة تنزيل جبريل الى النبي تستطيع ان تقوم بنحوها حينما تجتهد تتمكن لان تكون مجتهدا فتجتهد في معرفة حكم الله تعالى فهذا الاجتهد شبيه بتنزيل الوحي - 00:04:36

وهذه النعمة على النبي صلى الله عليه وسلم هي اعظم النعم وكذلك النعمة نعم على البشر هي من اعظم النعم حينما يتعلّمها الوحي اي لست مجنونا كما يقول الكفار والباء لتأكيد النفي - 00:05:02

وقد حكى الله عن الكفار انهم يصفونه صلى الله عليه وسلم بالجحود كما جاء في هذه السورة نفسها في قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر - 00:05:19

ويقولون انه لمجحون وقال تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجحون. اذا وصف النبي بهذه الاوصاف وجاءت تزكية النبي صلى الله عليه بهذه التزكيات العظيمة وقوله تعالى بنعمة ربك الجار المجهول المتعلقان بالنفي المفهوم من نوع والمعنى ان تفاعلت الجنون بسبب نعمة ربك - 00:05:34

اذا هذه النعمة هي اعظم نعمة الوحي. وان لك الواو حرف عظم وان لك لا اجري اي ثوابا عظيما عند الله على ما بلغت من رسالة الله وما صيرت على اذى قومك البالغ - 00:06:03

وان لك لاجرا غير ممنون. الله! هاي تفكري فيها ممنون معناها غير مقطوع. فانت لما تعمل عمل يكون لك عند الله فهذا غير مقبول يبقى نفعه لك ابد الاباد ودهر الدهارين - 00:06:25

فلماذا نقصر بالاعمال الصالحة بل هو دائم مستمر فلم يقتصر على نتف الجنون عنه يعني مطلع هذه السورة بالقسم لم يقتصر على نفي الجنون بل اثبتت له يعني يعني ان الله قد منحه افضل جزاء. وبشره باحسن بشارة - 00:06:41

وثلث هذا الشيء بان الله قد اثنى عليه باكرم الصفات. وانك لعلى خلق عظيم وهذا نهاية الجمال الانسان ان الانسان يكون على خلق عظيم وما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا المبلغ من الخلق العظيم الا لاجل تخلقه بالقرآن - 00:07:01

كما مر عندنا في المجلس السابق في حديث كان خلقه القرآن حينما سأله قتادة ام المؤمنين عائشة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد جاء داعيا للاخلاق الكريمة - 00:07:25

فجاء مما صح عنه انه قال انما بعثت لاتنم صالح الاخلاق اذا كان المقتنع به ثلاث اشياء وجواب القسم هو المقسم عليه ايضا ثلاثة اشياء فانظروا الى حكمة القرآن جاء القسم - 00:07:41

الاشياء وجاء جواب القسم بثلاثة اشياء وهي نفي الجنون عنه وثبتوت الاجر له صلى الله عليه وسلم وكونه كامل الخلق وتقديم نفي الجنون عنه عليه الصلاة والسلام من باب التخلية قبل التخلية - 00:08:00

هذه الآيات الكريمة يستنبط منها طالب العلم فوائد ظاهرة. منها اعجاز القرآن فانه مكون من جنس الحروف التي يتتألف منها سائر الكلاب. اذا هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف التي تتكلم بها - 00:08:20

وقد عجز العرب ان يأتوا بسورة من مثله. ولماذا لا يعجزون؟ يعجزون لأن هذا كلام رب الاريات وكيف يستطيع الانسان الناقص من كل وجه؟ ان يأتي بكلام الكامل من كل وجه - 00:08:46

ثانية رينا جل جلاله يقسم بما شاء من المخلوقات. حيث اقسم بالقلم وبالكتابة وبالمكتوب اما العباد يا شيخ حصائب فانه لا يجوز لهم القسم الا بالله ولذا صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:09:01

ثالثا في هذه الآية الكريمة والآيات الدالة على شرف القلم والكتابة وظهر الان شيء جديد اسمه القلم الناطق بل ان القلم الناطق صار مثل اللسان ينطق بعدة لغات اذا هذا يدل على شرف القلم وعلى شرف الكتابة وان الكتابة من اعظم نعم الله واعظم اياته - 00:09:30

لما بها من حفظ الدين وضبط العلوم ولكونها من وسائل تفاهم بين البشر وهماي من نعم الله على البشر انه جعل لهم وسيلة يتفاهمو فيما بينهم وقد قيل القلم احد اللسانين. القلم احد اللسانين - 00:09:57

رابعا تنزيه الرسول صلى الله عليه وسلم عما رماه به المشركون من الجنون واذا رينا جل جلاله دافع عن موسى ودافع عن محمد صلى الله عليه وسلم ودافع عن سائر الانبياء - 00:10:20

ولذا ينبغي للانسان ان يكون له دور في الدفاع عن الامور التي عظمها الله تعالى خامسا الرد على المشركون في رميهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون سادسا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتنبيه له وفي ذلك تنبيه لكل داعية في ذلك تنبيه لكل داعية - 00:10:33

يمر عليه شيء شديد تابعاً لامتنان من الله على نبيه بما أنعم عليه من النبوة والرسالة التي عصمه الله بها من الجنون الذي نعنته به الكفار وهذه قضية منة الله علينا. عليكم ان منة الله عليكم في كل نفس تتنفسونه - 00:11:00

ومرة عندنا في الدرس السابق في اخر سورة تبارك ان كل لحظة من هذه الدنيا نعيشها فهي من رحمة الله تعالى. من اين اخذنا هذا ايها الشيخ اه في خسائر بدينا اخذناه - 00:11:28

ان كل لحظة نعيشها رحمة الله اخذناها في الدرس السابق او رحمنا فكل شيء كل لحظة نعيشها فهي من رحم الله فعلينا ان نستجلب وان نستدر رحمة الله. فاذا ربنا يمن على نبيه - 00:11:46

ولابد ان نستذكر منن الله علينا. فربنا جل جلاله هو المنان لان له كامل الاحسان اثبات في الربوبية الخاصة ثمة الربوبية عامة يرد الله جميع الخلق بالخلق والملك والتدبير وثمة ربوبية خاصة - 00:12:06

وهي الربوبية التي يرب بها عباده وابياؤه واولياء بالعلم والحكمة والمعرفة فانت الان لما تتقن القرآن وتحفظ القرآن فهي من الربوبية الخاصة حينما من الله عليك وربك بهذه النعمة نعمة تعلم الوحي الذي هو روح - 00:12:25

اي جر روحي للقلب فهو روح للقلب في الروح للجسد. من اين اخذنا هذا المعنى من قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالاجر العظيم الذي لا انقطاع له. يعني انت الان لما توضع تضع رصيد في البنك - 00:12:47 ينفذ مو صحيح بتضع رصيد بالهاتف وباع الشهر حتى اذا ما صرفته ينفذ لو ما ينفذ ينفذ. لكنك حينما تعمل اي عمل لله. ولا تأتي بما يفسده - 00:13:09

هذا باقي الملاج تقول هنئنا لكم بما اسلفتم في الايام الخالية. تهنئ المؤمنين بما اسلف الايام الخالدة. هذى ايام خوال وتلك ايام بوافي. وفي الايام البوافي يبقى در عمل الصالحات - 00:13:26

ثناء الله على نبيه بالخلق العظيم في اخصائي ولدك تجمع لي النصوص الواردة مثل على ان العمل باقي احسنت ثناء الله على نبيه بالخلق العظيم ونحن لما نعلم بان النبي كان ذا خلق عظيم علينا ان نقتدي به وان نأنسى به. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:13:48

لذا الف علماء الكتب من تسمى بالشمائل خصصت بشمائله الحميدة. من اجل ان يقتدي الانسان بها هذى عشر تمكن النبي من الاخلاق الكريمة لقوله انك لعلى خلق عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم متمكن من هذه الاخلاق العظيمة وعلى الانسان - 00:14:14 ان يتحلى بها ثانى عشر ان الاخلاق الحسنة لا تجتمع الجنون وكلما كان الانسان احسن اخلاقاً كان ابعد من الجنون. ولذلك الانسان لما يتصرف تصرف غير هل انت مجنون؟ فالجنون والاخلاق الحسنة يتناهيان - 00:14:33

ولذلك غاية المرء حسن عقله. غاية المرء حسن عقله كما قال طاووس وقال اروقة اني لاعجب من اقوام يشربون هذا الخمر فلا يعرفه ربهم. فالعقل مهم جداً ان الانسان ينميه بمعرفة ربه - 00:14:55

ان جماع الاخلاق الفاضلة في الاستقامة على دين الله والتزام شرعه. افضل شيء وافضل خلق واعظم الاستقامة واعظم الاخلاق الاستقامة على دين الله. احفظوها يا شباب الاستقامة خير من الف كرامة - 00:15:15

ولعزة الاستقامة ولحاجتنا اليها فنحن نسأل الله في اليوم والليلة سبع عشر مرة الهدایة على الاستقامة فالاستقامة مهمة وانا دائماً اطلب من الطلاب ان يكتبوا في شرح معاني الصلاة في شرح ماذا عن السلف؟ انت عودوا ان تشكوا عودوا انفسكم ان تشرحوا الصلاة - 00:15:33

يا ابراهيم راسلني من اجل هذا الموضوع فانت خليفتي في هذه المرحلة من اجل ان نجمع عام لان الصلاة ما دامت تتكرر علينا فلا بد لنا من اتقانها قال ابن عباس في تفسيره وانك لعلى خلق عظيم قال على دين عظيم. فشوف الاخلاق - 00:16:03 تجرؤوا الى الدين. قال فستبصر ويبيرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله. وهو اعلم المهتدين فستبصر هذه الفاة هي الفضيحة لافصاحها عن مخدوف والتقدير اذا كان الامر ما ذكر من تنزيهك عن الجنون ووعدك بالثواب والشهادة لك بالخلق العظيم وثبوتك - 00:16:29

فستبصر اي فستعلم ايها النبي قريبا ويبصرون الى الكفار المكذبون المفترون الظاهرون فيك مقالة السوء سيعلم الجميع عاقبة الامر بظهورك عليهم وانتشار الاسلام وذلك في الدنيا واما في الاخرة فبتميز الحق من الباطل. فحين اذ ستتصرون جميعا - [00:16:58](#) باي طول مفتون اي الفتنة والمراد الجنون فهو اسم مفعول يراعي به المصدر في قوله الميسور والمعقول بمعنى اليسر والعقل. ومن قوله خذ من ميسوره ودع من معثوره باي فل مفتون اي - [00:17:24](#)

في ايكم الجنة؟ ها هو في المهد الراشد للخلق العظيم ام في المكذبين الافاشين يعني بعد قليل يبين من هو الجنون. جنونا حقيقا وهذا تنزل في الخطاب والا فهم اهل الخبال والسفه. وكيف لا وهم يعبدون الحجارة - [00:17:55](#) فهي في قوله سيعملون غدا من الكذاب الاشر. في سورة القمر وعلى هذا فقوله باي ف مفتون جملة من مبتدأ وخبر مقدم وفي محل نصب مفعول فستبصر ويبصرون والابصار مضمون معنى العلم - [00:18:19](#)

فان من ابصر العواقب علم المحق من المبطل ولما كان ما سبق متضمنا الوعد للنبي والوعيد المكذبين اعقبه بالتعريض المنبي ان هذا الحكم صادر عن شمال العلم باحوال العباد التنويه بربوبيته تعالى لعبده ورسوله - [00:18:35](#)

فقال ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله ايدينا وهو اعلم بالمهتدین اي بهدى الله وهم المؤمنون المستجibون لدعوة الرسول ولكن العلم ينبغي بحكمة الله في وضعه العقاب والثواب موضعهما. طبعا هذا المقطع فيه فوائد من فوائد المشاة - [00:18:59](#) للنبي صلى الله عليه وسلم والتسلية له وقت الشدة ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله الله بشيرا ونذيرا وقد بشره الله تعالى بالنصر والتغلب على اعدائه ثانيا الوعيد التهديد للمكذبين - [00:19:28](#)

والقرآن مليء بالنذارة بل مليء من الترفيه. ولو ان احدكم اراد ان يؤلف كتابا ويسميه الترهيب في القرآن لاستطاع ان يجمع كتابا حافلا ويجمع فيه الترهيب وقد كنا دهرا من الزمان نرى الناس يهتمون بقراءة كتاب الكبائر للذهب - [00:19:48](#) لان فيه التشديد من امر الذنوب والمعاصي فانت لو جمعت الترهيب في القرآن واتيت بالنصوص التفسيرية الصحيحة لانتفع به العباد ان المكذبين الطاعنين في النبي صلى الله عليه وسلم هم - [00:20:14](#)

اولى بما وصفوا به النبي صلى الله عليه وسلم من الجنون. فهم اصحاب الجنون حقيقة اذ تركوا الحق واتبعوا الباطل رابعا في هذه الآيات الاشارة الى اعجاز القرآن وصدق اخباره الغيبة - [00:20:31](#)

حيث ابصر الجميع ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على اعدائه وانتشار دينه وعلو سلطانه وارتفاع ذكره في العالمين بل حصل ذلك لسهيل ابن عمرو وحصل لابي سفيان حينما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد فتح مكة - [00:20:54](#) واعز الله دينه وربنا قال في سورة فصلت التي هي جاءت انتصارا للقرآن قال سنريهم اياتنا في الافق. فمن ما ارى الله به العبادة في الافق ان الله قد نشر هذا الدين. وانتم تسيرون في هذه البلاد حيثما - [00:21:11](#)

ورأيتم الجبال ورأيتم القرى رأيتم المآذن مرتفعا وكنا دهرا من الزمان يحدثوننا عن الفلوحة بانها ام المساجد. وحيثما جئت الى منطقة في هذه المناطق تجد من المساجد اكثر مما يوجد في - [00:21:29](#)

مدينة المساجد نعم ابهام الحكم والعاقبة على طريقة التنزل مع المخالفة ذلك في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فربنا جل جلاله وعد وهدد واحذر ان النصر سيكون مع ارهام كيفية النصر - [00:21:50](#) سادسا اثبات الربوبية الخاصة ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین هذه فيها الربوبية الخاصة وهو ان الله يا رب اولياء وانبیاؤه بالعلم والمعرفة فكلما كان الانسان اقرب الى ربها كلما جاءه المدد من عند الله تعالى بخيري الدنيا والآخرة - [00:22:21](#)

سابعا كمال علمه سبحانه وتعالى باحوال العباد فربنا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون في هذه الآيات الردعة الجبلية وذلك في قوله ان ربك هو اعلى يوم ضل فاسند الظلال الى العبد - [00:22:47](#)

تاسعا ان الناس فريقان مهتد وضال وجاء ذلك في ايات كثيرة قوله تعالى فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وربنا قال فاذا هم فريقان يختصمون ولا تجد دائمًا الناس يختصون الحق مع الباطل فحيثما وجد الحق وجد الباطل حيثما وجد الباطل ينبغي ان -

يوجد الحق رجل من الاهل الحق ومع الحق وانتصر للحق ان الحكم بالهدي والضلال الى الله تعالى. وذلك ايضا بالنسبة للعباد والرجوع الى شرع الله تعالى وفهم مراد الله تعالى - 00:23:31

فالذكي من زakah الله تعالى والظال من حكم الله عليه بالظلال هذى عشر اثبات للجزاء الاخرمي لان من لازم العلم ومن لازم الحكمة ايضا ان يجاز المنهى بالثواب والظلال عقاب وان من اخذ حقه في الدنيا - 00:23:48

ولم ينلها في هذه الدنيا فانه يقتضى من اخذه منه في الآخرة ولذلك يوم القيمة من رحمة الله تعالى. ما الدليل يا حسن ان يوم القيمة من رحمة الله ها هي الثانية الأولى الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:24:12

وفي سورة البقرة كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة. فلما ذكر رحمته ذكر ان من رحمته بعث الناس يوم حتى ينال الانسان جزاء عمله الصالح وحتى يعاقب من كان يستحق العقاب وحتى يقتضى 00:24:36

للمظلوم من ظلمه قال تعالى فلا تطع المكذبين يعني هذا تربية للنبي وتربية للمؤمنين. وان الانسان لا يطيع هؤلاء وان بلاء والبراء لله فقال فلا تطع الكافرين فلا تطع المكذبين. ودوا لو تدهن فيدھنون. بعض الناس والعياذ بالله صار - 00:24:53

وانتم اخذتم في كتاب حلية طالب العلم الفرق بين المداهنة والمداراة امر لازم والمداهنة امر مذموم فهو ضرب من النفاق. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يدارك كما رياه رباه على - 00:25:20

ولم يكن يداهنا. فهلا واروا لو تدھن فيدھنون اي يدھنون لك فربنا يقول ولا تطع كل حلاف مهين نهي عن طاعة الحلاف الذي هو مهين في نفسه فلو لم يكن مهينا بنفسه - 00:25:40

لما كذب هماز مشاع بنميم اي صاحب همز ولمز ويمشي بالنعيمة وهل قال بين الناس مناع للخير معتمد اثيم يمنع الخير ويعتدي على عباد الله توقفي معي صاحب واثام وكل بعد ذلك زليم اي صاحب شدة وغلظ - 00:25:58

ان كان ذا ما لي وبنين طبعا الانسان ربنا يقول كلما ان الانسان ليطغى فالانسان يطغى اذا لم يكن له رادع من فقال ولا نعم ان كان ذا ما لي وبنين اذا تتنى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم - 00:26:20

فلا تطع المكذبين الفا للتفریع وهي التي يكون الكلام السابق عليها علة للكلام اللاحق فلهذه النعم لا تطع المكذبين فكل ما تقدم مما كان فيه تزكية للنبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه ولا بالمكذبين له. المعنى كما انعمنا عليك بالنبوة - 00:26:45

بره سعره ووعدناك بالاجري واثنينا عليك بالخلق العظيم فلا تطع المكذبين الذين كذبوا وردوا ما جئت به من الحق والهدي. لا تطعه لا تطعهم فيما يدعونك اليه من ترك الدعوة الى الله - 00:27:13

ومسالمتهم واقرارهم على شركهم ودم على شرك طاعتهم ودم على المجاهرة بالانكار عليهم ولقد كان الكفار امنية عظيمة ان يطعهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها وهي هذه الامنية ان يسكت عنهم - 00:27:39

فلا ينكر دينهم وشركهم فيقابلونه بمثل ذلك. ولهذا قالوا قالوا ودوا لو تدھنوا اي احباوا وتمنوا لو تدھن فيدھنون هذه لو مصدرية اي تمنوا لو تلائهم وتصانهم بتترك ما انت عليهم - 00:28:04

او بعض ما لا يرضونه فيفعلونه معك مثل ذلك فتلين لهم ويلين لك واصل المداهنة الملاينة والمداراة فيما لا ينبغي وقوله فيدھنون الفائد العطف وفيها معنى السببية. فإذا كان سبب لإذهانهم - 00:28:25

فيكون الفعل يدھنون داخلا في حي الذي فهو من المتمم فالمتمم شیئان ادهانه وادهاء الامر ولما نهاد تعالى عن طاعة المكذبين عموما نهاد عن طاعة بعض انواعهم من ازداد كفره بالصفات الذميمة. فقال سبحانه وتعالى - 00:28:50

ولا تطع كل حلاف مهين اي جاء النهي عن طاعتهم عموما وهذا جاء الخصوص اي كثير الحلف في الحق والباطل فليس في قلبه تعظيم لله واسمائه. سوف لما يكثر من الحلف الباطل معناه انه لم يعظم الله ولم يعظم اسماء الله - 00:29:19

ومعلوما ان كثرة الحلف مظنة للكذب وهذا شأن من؟ هو شأن الكذابين مهين اي من المهاة اي خسيس النفس دنيء الهمة وان لم يكن محترقا في قومه قد يكون عزيزا في قومه لكن في نفسه ويحتقر نفسه - 00:29:39

وقوله مهي صفة موضحة لحلاف فكل حلاف مهن وابتلي بصفة الحلاف للدلالة على استخفاف المذكور بما يقسم به الصفات التي ستأتي من هماز وغيرها هي تفريغ على ما ذكر وهماز شهير الهمز والعيوب للناس. وربنا قال ويل لكل همزة لمدد - 00:30:00

مشاء بنميم اي دائم المشي بالنميمة. فالنميمة مصدر نمى كالنميمة والنمية هي السعاية للافساد بين الناس عيادا بالله تعالى منع للخير اي شديد البخل بالمال والخير ويحول بين الناس وبين ما يريدون فعله من الخير - 00:30:32

ولذلك احذر الانسان ان يكون منع عن الخير بل ينبغي ان يكون داعيا الى الخير امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر فهذا المنع اللي هو يمنع نفسه ويمنع غيره. معتد اي معتد على حدود الله - 00:30:58

فيجاوز المباح الى الممنوع ومعتد على الخلق بالظلم فجمع بين التعدي بحدود الخالق والاعتداء على الخلق. اثيم اي تثير الاثم بفعل المحرمات اثيم اي كثير اثم بفعل المحرمات عيادا بالله تعالى - 00:31:16

اكل اي غليظ جاف غليظ القلب فضل القلب بعد ذلك هذا تردد في الذنب لمه بذنب ثم جاء بذنب اكبر وهكذا بعد لا تأتي زيادة على ذلك فيعني ما تقدم من اوصافه القبيحة فهو زنيم اي دعي في قومه. زنيم اي دعي في قومه - 00:31:36

الى اب له يعرف ولكنه ملتحقا بالقوم وليس منهم ما معنى هذا الكلام يا حسن ما معنى زلم قلنا اي داعي في قومه لا اب له يعرف بالمعنى يعني ليس من ظهر ابيه - 00:32:01

تمام؟ اللحمة المتسلية في حلق المعدة واذانها شف ان كان ذا مال وبنين ربنا يعلل هذه الصفات السيئة حينما كانت عنده ان كان ذا مال وبنين اي لاجل انعمنا عليه بالمال والبنين يكفر ويحتج ويتكبر - 00:32:32

بدل ماذا؟ بذل ان يشكر ولينا مسألة الشكر لابد للانسان ان يكثر من شكر الله ومن حمده والى انتم تصلون وتقولون الحمد لله رب العالمين مؤدين شكر النعم ان كان اذا قوله ان كان متعلق بعامل - 00:32:56

دل عليه قوله تعالى اذا تلتى عليه اياته اي القرآن قال اساطير الاولين ما النا اساطير الاولين اي حكايات الغابرين. فلا يوثق بها هكذا عندهم ولا يعول عليها في شيء. فلا تكون من عند الله بزعمه - 00:33:15

والاساطير مفردتها اسطورة كما قال من؟ كما قال طه حسين قال هذه القصص في القرآن انما هي امثال وليس قصص واقعية هكذا قال المجرم الاثيم طه حسين عامله الله بما يستحق - 00:33:38

قال ومن كانت هذه افعاله اقواله فهو حري ان يعذب اعظم عذاب الذي اتصف بهذه الصفات حري وجدير ان يعذب اعظم العذاب وان يهان ابلغ الاهانة ولذا قال تعالى سننمه اي سنجعل له في الآخرة علامة - 00:33:59

علامة وسمة من النار على وجهه يعرف بها اهانة له وتحقيرا قال تعالى يعرف المجرمون بسمائهم اي بعلاماتهم وقوله على الخرطوم اي على انه اذا كان اشرف ما في الانسان وجهه فان اشرف ما في الوجه الانف. لانه موضع الانفة والعزوة والكبر - 00:34:20

يقال في المدح فلا فلان اشم الانف وعند الدعاء عليه نقول رغم انه. اي الصق بالر GAM وهو التراب فاذا وسم على انه كان ذلك ابلغ في اهانته والا به طبعا هذه الایات - 00:34:49

كان يقال نزلت في الوليد ابن المغيرة قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومحثت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لایات - 00:35:19

عنيدة سأرهقه صعودا يعني عذاب ومن عذاب جهنم الصعود والانسان اذا صعد يتعب انه فكر وقدر فعذر ربنا لماذا؟ لانه انه فكر وقدر فقتل كيف قتل قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر - 00:35:35

اكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ربنا قال ساصليه سقط اذا هذه الایات نزلت في الوليد ابن المغيرة وايضا تشمل كل عات متكبر وهذه الثبات التي ذكرت عامة ومفصلة في صفات السيئين حتى يبتعد عنها المؤمن. من الفوائد ان النبي صلى الله عليه - 00:35:52

عبد لله تعالى فان الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم وبنهاده وعبودية النبي لربه اشرف مقامات النبي صلى الله عليه وسلم لان الانسان قد خلق لاجل العلم والعمل - 00:36:23

ما الدليل على هذا ايها الفتى ليعلموا ان اصحح ليعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. احسنت ايتها الشيخ النهي عن طاعة الكفار فيما يطالبون به من ترك التوحيد وترك الدعوة. النهي - [00:36:43](#)

ان ضاعت الكفار وذلك اكبر خطأ الانسان يفعل اشياء من اجل ان يرضي الكفار كما حصل في دياركم حينما جاءت فرق من الفرق يعني انسحب من فرق من اجل ان ترضي - [00:37:15](#)

طائفة كبيرة من الضعف فالله عن طاعة الكفار فيما يطالبون به من ترك التوحيد وترك الدعوة الى الله تعالى وانما الانسان يقرأ سورة قل يا ايها الجافرون حتى يتحقق التوحيد العملي. ويقرأ قل هو الله احده حتى يتحقق التوحيد القوي - [00:37:31](#)

ان من شكر الله على اليمان والهداية الثبات على التوحيد. والدعوة الى التوحيد طبعاً الشيخ وليد السعیدان كان هنا قبل اسبوعين كانت له دروس قيمة في التوحيد بودي اذا جاء الشيخ وليد والقى دروس في التوحيد عليكم ان تحضروها - [00:37:51](#)

التبني على عداوة الكفار وسوء مرادهم بالنبي والمؤمنين وذلك عداوتهم لا تتوقف ابداً. وانما الانسان لا يتحقق بهؤلاء رغبة الكفار في التقارب بالمالية والتنازل عن المواجهة بالانكار وذلك لسكوت كل عن الآخر وذلك موجود حتى يومنا هذا - [00:38:14](#)

وهو ما يدعى باسم تقارب الاديان وكان قبله ما يسمى بوحدة الاديان فهم لا يؤمنون بنبينا صلى الله عليه وسلم وجاء من يدعى انه يمثل المسلمين وهو يتعلّق لاولئك الكفرة من اليهودي والنصاري. فالمؤمن - [00:38:42](#)

منهی عن ذلك. ولذا اجاد الشيخ الطريفي حينما الف كتاباً نفيساً سماه توحيد الكلمة على كلمة التوحيد سادساً تحذير النبي صلی الله عليه وسلم والمؤمنين من تحقيق هذه الرغبة او الانخداع بها فقوله ودوا لو تدهن فيدفنون. خبر مفاده بالتحذير من تحقيق - [00:39:04](#)

ما يودون فاما الانسان يحذر ان يفعل اشياء تؤول مصلحتها الى الكفار. ويحذر طرائقهم الخبيثة حتى يتوصلا الى مرادتهم ولابد للانسان ان يكون له فقه حتى ينظر في مالاته الامور - [00:39:25](#)

سابعاً اثبات علم الله باحوال القلوب واعمالها لقوله ودوا ففيها شاه لقوله وربك يعلم ما توكلنا تكن وما يعلّون وايضاً في مطلع السورة ان ربكم هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. فهذا شرح عملي لما ورد في اول السورة ولما ورد في - [00:39:45](#)

سورة القصص ثامناً وجوب الصدق بالحق ولو اغضب المبطلين. على الانسان ان يصنع بالحق. وان يعتمد على ربه ومولاه وربنا قال فااصد ع بما تؤمر فانه اذا كان منهياً عن الادهان فهو تحصيل حاصل مأمور بـ اي شيء مأمور - [00:40:08](#)

صدعي بالحق وقد جاء هذا صريحاً في كتاب الله تعالى تاسعاً التحذير من طاعة الموصوف بهذه الصفات وهو الحلاف المهيمن. كفانا الله واباكم كل ما هين عاشراً تقبیح هذه الصفات الحلاف الهماز المشاء بالنميمة المناع للخير المعتمدي الاثم العثل وهذه صفات - [00:40:31](#)

والقرآن يعلمك الصفات الصحيحة حتى تكون عليها والصفات القبيحة حتى تحذرها. تهريب الهمز واللمس والنميمة وانه من كبائر الذنوب والعياذ بالله تعالى. وانه اثماً يتعلّق بحق الله واثماً يتعلّق بحق العباد - [00:40:58](#)

ذم الجموع المنوع الذي يجمع المال ويمنع من اعطائه في حقوقه وواجباته خامس عشر ذم البخل بالمال وذم ايضاً البخل بالمعروف وكذلك الذين يصدون عن الاحسان. وربنا يقول واحسن كما احسن الله اليك - [00:41:19](#)

وايضاً ولله ميراث السماوات والارض. فالذي يمنع الخير ويمنع الفضل انما يمنع خير الله وفضل الله تحريم الاعتداء على حدود الله والتعدى على عباد الله كلّاهم محرّم ان من الاخلاق الذميمة غرض الطبع والتكبر على الخلق عياد بالله تعالى - [00:41:44](#)

ان كثرة الفعل القبيح يزداد بها صاحبها قبها وذما لقول حلاف هماز مشاء مناع اذا هذه صفات مبالغة فتفيد ماذا؟ تفید زيادة الذنب تستفيد من هذا ان النسب الشريف شرف ان النسب الشريف شرف - [00:42:10](#)

وان من المذمة ان يكون الانسان دعياً لا نسب له كولد الزنا عياداً بالله تعالى عشرون قبح الاغترار بالمال. وبالبنين وبحطام الدنيا الزائل. قال تعالى ایحسّبون انما نمل به من مال وبنين نسّار لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:42:37](#)

هذه وعشرون ان المال والولد سبب للاسر والبطر عند بعض الناس بل عند كثير من الناس ان لم تهذبهم الآيات القرآنية والنصوص

النبوية والمواعظ المتكررة ان من القبح مقابلة النعمة والاحسان بالاساءة والعصيان عيادا بالله تعالى فانت راقب نفسك فماذا تقابل
ربك بالنعم؟ هل تقابل نعم بالاحسان ام تقابل - 00:43:04

نعم بالكفران والعياد بالله ان الكفر والتکذیب مع الانعام يجتمع فيه الكفر بالله والكفر بالنعمة. ولذا سمي الكفر بالنعمة كفرا بالنعمة لانه
يؤول الى الكفر بالله تعالى رابع وعشرون فيها بيان موقف بعض الكفار من القرآن وهو زعمهم انها حكايات الاولئ التي لا يثق بها ولا
يعول عليها حتى جاء بعض من يقلده الان فيقول بهذا - 00:43:33

القول عيادا بالله تعالى ان من الكفار من تجتمع فيه خصال الشر عيادا بالله. ان من اجتمعت فيها هذه الخصال فهو من شر الناس
الوعيد بوسم الكافر على انفه ووجهه. بما يدله ويفضحه يوم القيمة - 00:44:02

جزاء على استكباره وتکذیبه بآيات الله اطمأن الانسان للاوامر وخضع لله فانه يكرم ويرفع يوم القيمة واذا تكبر عن امر الله
في الدنيا. وعصى الله سبحانه وتعالى فانه يذل ويهام - 00:44:25

ثامن وعشرون فيها معنى ان الجزائر من جنس العمل وذلك بمعاقبته بضد مقصوده وهو الاذلال والاهانة لما تكبر بسببه تسع وعشرون
ان من كان على صفات هذا الكافر فهو حقيق مثل هذا الجزاء البالغ. يعني لما تأتينا صفة للانسان - 00:44:43

و يأتيتنا جزاوه معناه ان من اتصف بهذا الصفات يكون جزاءه في جزاء هذا لماذا؟ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثلاثة
اثبات العذاب في الآخرة وهذا من ضروريات الدين. ومن المتفق عليه بين المسلمين - 00:45:08

يا شيخ الصائب اقرأ علينا الآيات من الآية السابعة عشرة الى الآية الثالثة والثلاثين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يستثنون عليها
طائف من ربكم وهم نائمون فتنادي المصلحين ان اغدوا على حرفكم ان كنتم صائمين - 00:45:30

الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسقهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان
ربنا فاقبل بعضهم على بعض يتناولون قالوا يا ويلنا قدير - 00:46:30

عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا غاضبون ذلك العذاب والعداب الاخره اكبر لو كانوا يعلمون احسنت ايها الشیخ الجلیل انا
بلوناهم اي اختبرناهم بالنعيم من الاموال هو البنین وغيرها من سائر النعم - 00:47:39

وبلوناهم هذا الضمير يعود على من؟ يعود على المكذبين كما بلغنا الكاف في موضع نصب اي بلدناهم بلاء كما بلغنا انا بلوناهم كما
بلغنا وهذا ما مصدرية اي كبلائنا انا بلوناهم كبلائنا اصحاب الجنة - 00:48:19

والجنة في اللغة البستان الكبير. سمي البستان الكبير والكبير جنة لأن الانسان اذا دخل به لا يرى من الخارج لانه يستجن به كما ان
القلب سمي جنانا لانه لا يرى - 00:48:44

وان الجن ثم جن لانهم لا يرون نعم وداخل الترجي قال له ايضا جن لانه لا يظهر فيه الانسان صدره وهكذا يستجن به فاذا لانه يعني
يجن ما بداخله اي يعني يخفيه - 00:49:01

اذ اقسموا اي حين اقسموا ومعنى اقسموا اي حلفوا ليصرمنها ليصرمن. لا يصرمنها اي الصرم اللي هو قطع الثمار وجلدتها مصحبين
اي وقت الصباح وارادوا بذلك ان يسبقو المساكين الى الجنة اي الى البستان لاجل ان لا يعطوا المساكين حقهم من الصدقة -
00:49:24

من الصدقة التي اوجبها الله ومتى يا حسن يعطي الانسان صدقة البستان متى بلغت النصاب متى نازلة معا اي احسنت واتوا حقه
يوم حصادك نعم. مصحبين اي وقت الصباح وارادوا بذلك ان يسبقو المساكين ولا يستثنون - 00:49:51

في ايمانهم اي لم يقولوا ان شاء الله. والمعنى انهم عازمون على الفعل مضمون الآيات الاخبار عن قبح فعلهم وعن قوة تصميمهم
وذلك باعتمادهم على انفسهم عيادا بالله والغفلة عن الله. فلذلك اقسموا - 00:50:23

بدون استثناء على ما عزموا عليه والتعبير بالمضارع يستثنون لاستحضار حالتهم العجيبة في تصميمهم وبخلهم وكان عاقبة ذلك كما
جاء في قوله فطاف عليها طائف من ربک هي اصابتها افة سماوية عظيمة فبادتها واتلفتها - 00:50:43

طبعا ربنا لم يسمی جنس هذا الطائف لانه لا يتعلّق غرض بتعيينه. كيف حال الطائف؟ هل هو صاعقة؟ ام هو حريق مثل هذه اسرائيل

او غيرها. ربنا لا تعلق لهم - 00:51:09

لان العبرة بماذا؟ العبرة بما حصل من اتلاف من اتلاف ثمار هذا البستان نعم من ربكم هاي ابتدائية اي اعنة من الله.
يعني هذا الطائف من عند الله تعالى - 00:51:23

فتدل على ان هذا الطائف افة سماوية بامر الله والخطاب للنبي وكل من يصلح خطابه وهم نائمون تسمى ماذا تسمى هذه العصائب؟
احسنت. وهم نائمون ايها الحال انهم نائمون. فقد - 00:51:41

بهم العقوبة على غرة وانت عياذ بالله ايها والمعصية فيأتيك العقاب غرة فكن على يقظة فاصبحت هي الجنة والفاء عاطفة للترتيب
والتحقيق والمعنى انها صارت في الحال كالصريم اي كالليل البهيم لاحتراها وشدة - 00:52:00

هذا ما صارت اليه الجنة. واما هم فتنادى مصيحين. اي نادى بعضهم بعضا بتحريظ واندفاع وقت الصباح والفاء عاطفة وهذه الجملة
معطوفة على اقسام وما بينهما جملة اعتراضية اعتراض لبيان ما نزل بتلك الجنة وان الطائف قد سبقة اليها. انقضوا على حرثكم
هذا الجملة تفسير لي تنادوا والمعنى بكرروا لحد - 00:52:21

دي زروعهم وجذ ثمارهم. ان انقضوا على حرفكم فليكن معنا بكرروا لحد زروعكم وجد ثماركم وتعديه الغدو بعلى لتضامنهم عن
الاقبال او الاستعلاء فنقدوا على على ما لا تفيده الاستعلاء يعني كان - 00:52:57

مهينين على انفسهم بالاوامر ومهينين على انفسهم يعني بالمعصية ان كنتم صارمين اي ان كنتم تريدون صرامه وقطعه وجذ قبل
ان يأتي القراء فانطلقوا الفاء عاطفة حالا فانطلقوا ماذا تفيده الترتيب والتعقيم؟ ما معنى لما نقول والتعقيب يا بني - 00:53:18
مم تعقيب يعني فيه مباشرة نقول جاء احمد وفادي بس لما نقول جاء احمد صفادي مباشرة من اجا احمد اجي فهد مباشرة فانطلق
وهيفاء عاطفة اي ذهبوا حالا وهم يتخافتون اي فيما بينهم. يعني اصواتهم - 00:53:48

حتى لا يسمعهم القراء. اي يتناجون حال خروجهم من الجنة بصوت خافت لئلا يسمعهم احد من المساكين فيتبعهم. وتواصوا فيما
بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسجين بهذه ان مفسرة ولا ناهية والجملة تسير لقوله تخافة شوف يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم
عليكم مسجن - 00:54:14

وهو متضمن معنى القول دون حروفه والظمير المنصوب بالهاء في يدخلها يعني يدخلنها الهاء تعود الى الجنة اي لا يدخل الجنة احد
من المساكن قال انا وغدا وانطلقوا وقت الغدا. اي قبل طلوع الشمس - 00:54:44

على حرب وهنا الحرب فسر الحرب بالقوة والقصد والمنع والغضب لان عازمين عزم اكيد على فعلهم المشين على حرض اي على
قصد وهم في قوة وغضب على القراء مصممين على منعهم حقهم. لماذا قلنا على منعهم حقهم ايها الفتاة - 00:55:05
انت لان هذا حق القراء ربنا قد جل جلاله قد جعل في اموال الاغنياء مالا للفقراء. فاذا هذا حق القراء وقوله على حرث حال من
الواو وغدو وقدرين حال ثاني على حرث - 00:55:37

فلما رأوها اي البستان اي الجنة محترقة. قالوا اي على عباده انا لضالون اي تائهون فليست هذه جنتنا فقد ظللنا الطريق ثم لما تحققوا
انها جنتهم اظربوا عن قولهم هذا انا لظالميئائهم - 00:55:57

وقالوا بل شف بالماذا تفيده الاظراب. بل نحن محرومون اي جزينا. فحرمنا قال اوسطهم اي خيرهم اعد لهم الم اقل لكم اي تغيير لولا
حرف تحظير بمعنى هل لولا تسبحون اي تسبحون سبحان الله وتذكرون الله فتتوبون - 00:56:18

منعهم السبيه فعاد اليهم رشدهم حينئذ والحمد لله الانسان حينما يعاقب ينتفع من العقوبة لكن اذا عوقب فازداد كفرا والعياذ بالله
لم ينتفع من السنة الالهية وقالوا سبحان ربنا سبحانه اي تزييه لربنا عن الظلم فيما فعل بجنتنا - 00:56:43

يعني سبحان ربنا يعني عقوبة الله بهذا الشيء عقوبة استحقاق وربنا منزه ان يفعل فعل ليس له حكمة انا كنا ظالمين هؤلاء
ظلموا انفسهم وظلموا القراء حقهم تجوز من جنس العمل - 00:57:05

اي بل نحن الظالمون فيما وقع بسبب ظلمنا نحن فا قبل بعظامهم على بعظام يتلاؤم اي يلوم بعظامهم بعظام على ما كانوا هذا التلاؤم حقيقة
الصفة ليست حسنة. يعني كثير من البيوتات تعودت بك على اي شيء على التظام - 00:57:27

ايها الفتى لقد اغلقت المدفأة لاجل نفسك وكانت تدر علينا الهواء الحار ولم تستأذنا انه حق الفقراء. فما صنيعك هذا الا كصنيع اصحاب الجميع اذا كان التغذية تجعلها هكذا قليلا حتى لا تختلط بها فا قبل بعضهم على بعض يتلاوون ان يلوموا بعضهم بعضا على ما كان منهم - 00:57:48

ولذا قالوا جميما يا ويلنا ان يا هلاكنا وهذا نداء يراد به التحسر انا كنا طاغين اي مجاوزين الحد في مخالفة امر الله شف انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية الطغيان ما هو - 00:58:19

ايها الفتى الذي خلفك انت توزع الابتسامات يمينا وشمالا ولا تنتبهوا الى الدرس ايها الفسق. لان قلت قولنا ثم سألك ايها فلم تجنبني الا واجعتك مرمي هل فهمت؟ انتبه جيدا ايها الفتاة انا كنا طاغين اي مجاوزين الحد في مخالفة امر الله - 00:58:37

ومنع الفقراء حقهم. ثم انهم لجأوا الى الله بالدعاء فقالوا عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها اي في الدنيا طبعا هذا هو الظاهر انا الى ربنا راغبون اي لا الى غيره فتقديم الجار المجهول يفيد القصر والحصر - 00:59:06

انا الى ربنا راغبون. اي في هذا الحال لما ذهب عنهم حطام الذي يقتلهم اقبلوا الى ربهم راغبون اي راغبون في العفو طالبون الخير والذخرا والفضل عند الله تعالى ولذا ينبغي على العبد ان يكون راغبا فيما عند الله تعالى - 00:59:26

وبعد ان ذكر الله خبرهم وما حل به من العقوبة قال كذلك العذاب شف كذلك العذاب العذاب كذلك خبر مقدم والاعذاب مبتدأ مؤخر اي مثل هذا العذاب الذي عذب الله به اصحابه - 00:59:49

البستان في الدنيا عذاب الله لمن عصاه في الآخرة ودائما لما تأثيرك الامور الدنيوية تقن لك بالامور الاخروية. درسنا ينتهي في التاسعة والنصف وبعد ان ذكر الله خبرهم وما حل به من العقوبة قال كذلك العذاب اي نعم والعذاب الآخرة اكبر فهذه الاستئناف اعذاب - 01:00:05

الخبر هو اكبر اي اشد واعظم كيفية وكم من عذاب الدنيا لو كانوا يعلمون. واذا ينبغي على الانسان ان يتعلم هذا الامر من اجل ان يحذر طبعا هذه الایات فيها من الفوائد العديدة والكثير وعلى الانسان ان يحذر - 01:00:32

اجتماع القرآن على القصص وضرب الامثال للاعتبار بها. يعني شف القصص الواردة جند من جند الله تعالى يثبت الله بها من يشاء من عباده فالقرآن اجتماع على القصص واجتمع على ضرب الامثال لاجل الاعتبار - 01:00:56

ان من سنة الله تلاء العباد بالنعم والمصائب مصائب يبتلى بها الناس ونعم يبتلى بها الناس. فكلما اوتته من امر الدنيا خيرا او شرفا فهو اختبار وامتحان ان الجنة وما يكون فيها من ثمر من اعظم نعم الله تعالى التي تستوجب الشكر وهي مما يبتلي الله به بعض عباده كما قال - 01:01:21

تعال واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناقاهما بنحوه فكل ما يتأهله الانسان في هذه الدنيا هو امتحان واختبار وامتداد نستفيد من هذه الایات ان للمساكين حقا في الثمار والذروع - 01:01:47

ويشهد له قوله تعالى واتوا حقه هي محصاد حقيقة هي اشاره الى الفقراء والمساكين خامسا ذم البخل يعني حينما يدخل الانسان بالواجب وعندنا شيء اعم من البخل وهو الشج - 01:02:06

البخل لما شيء واجب عليك تدخل بهذا والشج اعم ان تكون بخلي ومع بخلك تتطلع لجمع المال مما ليس من حقه ينبغي على الانسان ان يستثنى فيما يعده يعني يستثنى انه قال ولا يستثنون فيه اشاره الى العيب في صنيع هؤلاء - 01:02:26

قال لا تقلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. اذا جعل الانسان المشيئة في اعماله دل على قوة ايمانه ويعلم ان كل شيء لا يكون الا بامر الله وبمدد من عند الله - 01:02:51

ولذا ترك الاستثناء من اسباب الحرمان وتعرفون قصة سليمان حينما ضاف على ثلاثة على ثلاثة على ثلاثة امرأة او تسع وتسعين امرأة وقال عرفن ولم يقل ان شاء الله فربنا جل جلاله بحكمته ورحمته يعني قد - 01:03:11

يعني من يشاء من عباده طبعا اذا وجد الاستثناء يعني اذا كان الاستثناء سبب للحرمان فيقابله ان الاستثناء هو سبب للظفر بالمطلوب هو ادراك الحاجة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في سلمان قال لو قال ان شاء الله لم يحيث وكان دركا في -

في حاجتي لهذا الاستثناء يعني الاستثناء فيه برقة فيه برقة متى منهين عن الاستثناء عند الدعاء لا نقول اللهم اغفر لي ان شئت و لا تقول اللهم ارحمني ان شئت فالانسان يعزم المسألة - 01:03:59

وجوب الخوف من بأس الله والحد من اسبابه. يعني هذه التخويفات من اجل ان الانسان يخاف ويعمل بطاعة الله من الامور الخطيرة في هذه الایات ان بأس الله يأتي على ذرة وقد يكون الانسان نائما او ساجرا في غفلتك افمن - 01:04:20

اهل القرى ان يأتיהם بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتיהם بأسنا ضحي وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فالانسان عليه ان لا يأمن مكر الله ان يعبد الله - 01:04:39

خوفا وطمعا يا محمد ما الفرق بين الخوف والطمع من الله الخوف من الله اثنين خوف من الله والطمعين اما خوف من الله تعمل الانك تخاف احسنت انما ينزل بالعباد من عقوبات هو بتقدير وتقدير من رب العباد - 01:04:59

اثبات الربوبية الخاصة لقوله من ربك تخصيص الرسول بالامتنان عليه ان الله اتلف ثمار جنتهم حتى كان لم يكن بها ثمر. شف قال ان ربكم بالمرصاد الدلال على مكر الله باصحاب الجنة حيث اتلف الله جنتهم من غير ان يشعروا بشيء من ذلك. ولذا قاموا - 01:05:30 صباح مسرحين مسرعين مستخفين ليذهبوا الى جنتهم فهذا الجنة من غير ان يعلموا حتى وصلوها. وظنوا انهم قد تاهوا. ثم علموا انهم محرومون عقوبة من الله في هذا ذكر شدة بخلهم - 01:05:55

وعزمهما والعياذ بالله على حرمان المساكين ويفيد الانسان ان يحرم عباد الله من خير الله تعالى ان العزم الجازم ينزل منزلة الفعل في الخير والشر وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فهولاء ارادوا ان يقطعوا - 01:06:16

ثمار فعاقبوا على عزمهما هذا قولي لها هل هذه الآية منسوبة وان تبدوا ليست منسوبة اياك ان تقول منسوبا اياك ثم اياك ان صاحب القصد السيء يعاقب بنقيض قصده شرعا وقدرا. طبعا هذى لها في الشر امثلة - 01:06:43

من ضمنها لما الانسان يقتل مورثه فيعاقب باي شيء يعاقب بالحرمان قبح التماؤل على الباطل. هؤلاء قد تماؤلوا جميعا والعياذ بالله على الباطل بشدة اتوقع الفوز على من اشتد طمعه واستكمل قوته على المطلوب يعني - 01:07:05

اذا الانسان كان هاكا طمع بحيث شيء باطني ثم فاض على الجوارح ثم قام بالعمل يدل على قبح صنيع الانسان وفسادي باطنه وظاهره الذهول عند الفجأة بفوت المحبوب - 01:07:26

واحفظوا قاعدة يعني ما اشد اليأس عند الطمع. ما اشد اليأس عند الطمع يعني انت هنا تنتظره تنتظره حتى يطغى في الشيء. وهناك ما اعطاك هذا الشيء هذا ما اشد اليأس عند الظماء - 01:07:45

سوق عاقبة الاعراض عن النصيحة. شوف الانسان اذا لا ينصح ولا يقبل النصيحة عاقبته سيئة فضيلة هذا الناصح الذي كان قد نصحهم ولم يستجيبوا له ان من اسباب التفاضل بين الناس العلم والدعوة. من اعظم اسباب التفاضل بين الناس العلم بالله والدعوة الى دين الله تعالى - 01:08:19

ان التسبيح والذكر يمنع صاحبه من التمادي في العصيان. ويعصم من العقاب كما قال فلولا انه كان من المسبحين للبيث ففي بطنه الى يوم يبعثون وهذا التسبيح والذكر نافع واذا الانسان - 01:08:49

يعني يؤمر بالصلوة حينما يعتدي عليها اخرون. حتى لا يرد على السيئة بالسيئة و حتى يتحمل ما يجتمع عليه من ظلم ان اصحاب الجنة اعترفوا بذنبهم وسبحوا ربهم ان منع حقوق العباد ظلم. فهولاء منعوا حق الفقراء والمساكين فكانوا ظالمين لانفسهم بمعصية الله ظالمين للفقراء حقهم - 01:09:09

ان المعصية من جماعة سبب للتلاوم اي يلوم بعضهم بعضا انما فعلوه من التصميم والتدبير لحرمان المساكين كان طفيانا منهم وهم قد اعترفوا بطفيانهم ان ندمهم اوجب حسن ظنهم بالله. ورغبتهم اليه ان يعوضهم خيرا من جنتهم - 01:09:37 ولذا لما الانسان يصاب بمشكلة او فد شيء ثم يكون هذا سببا لمراجعته لنفسه تحول المحننة الى منحة ان اصحاب الجنة مسلمون في قوله سبحان ربى الاي فيه اقرار بتوحيد الربوبية وقولهم عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون - 01:10:00

وفي هذا اقرار بتوحيد الالوهية ان من عذاب الله عقوباته اتلاف المال. فربنا يعاقب باتلاف المال فهو المعطي وهو الذي يعز من يشاء
ويذل من يشاء يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء - [01:10:20](#)

يعني انا لما كانت عندي سيارة وبقيت ثلاثين سنة اسوق ما عملت اي حادث. ثم صار سبب في انقلبت في السيارة عدة قلبات فخرجا
جميعا بحبل الله سالمين بفتحة صغيرة هكذا يعني السيارة كانت تيارات اربعة هكذا - [01:10:41](#)

بقدرة الله ليس فينا شيء ثم صلحتنا السيارة بشق الانفس وليس لدينا المال نصلح فيه السيارة ثم لما كملت مئة بالمئة قصف المكان
فاحترقت الاربع مئة سيارة معها بشوف يعني صار يتجلب عندك قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء - [01:10:56](#)

تذل من تشاء بيده الخير انك على كل شيء قدير شوف اثبات القياس وهو ان حكم الشيء حكم نظير لقوله كذلك العذاب مثل ما عذبه
الدنيا ايضا مثل هذا العذاب هناك عذاب في الآخرة لكن عذاب الآخرة - [01:11:22](#)

فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا ينفق انفاقه احد. ان عذاب الآخرة اعظم من عذاب الدنيا وجاء هذا في قول النبي صلى الله عليه
وسلم كما في حديث ابن عمر في صحيح مسلم ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة - [01:11:39](#)
تاسع وثلاثون انه لا تلازم بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ان من خيرة الله العبد ان يعاقبه في الدنيا. لكن هل انت تقول اللهم عاقبني
في الدنيا؟ لا. تقول ماذا؟ تقول ربنا اتنا في الدنيا - [01:11:58](#)

اذا وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار تدرك قيمة هذا الدعاء واظن اننا كنا مدة قد امرناكم بهذا الدعاء قل هذا الحديث الصحيح
امتي مرحومة يعني هذا من عقابها مما يهون عنها امر الآخرة. هذا معنى الحديث. وليس معنى انها لا تتعاقب. نعم - [01:12:17](#)
في هذا الخبر الدالة على فضل العلم فضل العلم فالعلم يجر الى الوقاية من عذاب الله ان العلم بالوعيد والوعيد سبب لتقوى الله خوفا
ورجاء. الانسان يعبد الله ما لا يعبد خوفا ورجاء. اي خوفا من عقابه - [01:12:46](#)

ورجاء لرحمته. قال تعالى ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ولذلك هذا ضعيف في الدنيا فهو يسير على ما يوجد في الآخرة هذا
في الوعيد. اما الوعيد ما الفرق بين الوعيد والوعيد - [01:13:05](#)

الواجب الجزاء الوعيد في العقاب. احسنت. والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر.
مهما اوتى الانسان من حسنات الدنيا. اجر الآخرة اكبر من عطايا الدنيا. لو كانوا يعلمون - [01:13:28](#)

اذا كل اهها يعني ربنا جل جلاله فقد اعطى الناس نعيم يسير يذكره بالعيون الاخرى واعطاهم ايضا عقاب يسير حتى يذكرهم بعقاب
الاخرة. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. تسعه وعشرين صفر - [01:13:49](#)
لا تجعل احدا يراها البنت يابني احفظها كما تحفظ قلبك ابراهيم ابو احمد - [01:14:18](#)